كنيسة القديس مار مرقس الرسول بالكويت

" ٢ "

سلسلة نبذات

القيامة العامة والمعرفة

للراهب

القس /عزرا الأنبا بيشوى

الكتاب : القيامة العامة والمعرفة

المؤلف: الراهب عزرا الأنبا بيشوى

الناشر: كنيسة القديس مار مرقس بالكويت

الطبعة: الأولى أبريل ١٩٩٩م

قداسة البابا الأنبا شنودة الثالث

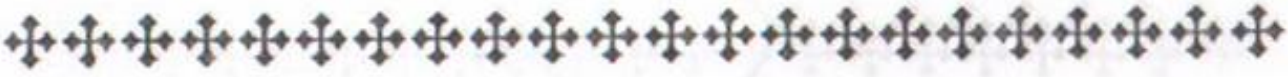

مقدمة

بين يديك أيها القارئ العزيز، نبذة صغيرة عن عيد القيامة المجيد، وهى أحدى عظاتنا، فى هذه المناسبة السعيدة.

وقد أردنا إصدار هذه النبذة، لأهمية هذه المناسبة المباركة، التى تمر بنا، لكى نعيشها، ونتمتع بعطاياها فى حياتنا، إلى أن يسمح الرب، بصدور كتاب عن القيامة، لعظاتنا فى السنوات الماضية.

راجياً منك أخى القارئ، أن تذكر ضعفى فى صلواتك، لكى ننال معاً نصيباً صالحاً، بين قيامة الأبرار والصديقين. وبركة صلوات صاحب القداسة والغبطة، الأنبا شنودة الثالث تبارك هذا العمل وتشملنا جميعاً.

القس عزرا الأنبا بيشوى

عيد القيامة المجيد

٣ برمودة ١٧١٥ ش

١١ أبريل ١٩٩٩ م

القيامة العامة والمعرفة

أهنئكم بقيامة السيد المسيح، من بين الأموات، لأن لـــهذه المناســبة شأناً كبيراً في حياتنا.

فإحتفالنا بها، هو تعبير عن إحتفالنا بقيامتنا فى أواخر الأزمنة كمـــا أشار الرسول: ((الذى سيغير شكل جسد تواضعنا، ليكون علـــى صـــورة جسد مجده)) (فى ٣ : ٢١).

لكن من الملاحظ على قيامتنا في الكتاب، إنها ليست مجرد قيامة فقط، بل قيامة ومعها عطايا إلهية.

ومن بين هذه العطايا، المعرفة .

فالمعرفة التى تمنح لنا بسبب القيامة، يمكننا التأمل فيها من خـــلال زاويتين وهما:

أولاً : جوانب للمعرفة

ثانياً : أسباب المعرفة

ولنبدأ تأملنا بالزاوية الأولى وهى:

أولاً: جوانب للمعرفة

ففى القيامة العامة، فأننا سنمنح:

أ- التعرف على التغيير الذى يطرأ على الأجساد

سواء كانت هذه الأجساد، بارة أم شريرة. ولهذا الجانب شهد القديس بولس قائلاً: ((هوذا سر أقوله لكم، لا نرقد كلنا، ولكن كلنا نتغير فى لحظة، فى طرفة عين، عند البوق الأخير. فأنه سيبوق فيقام الأموات عديمى الفساد، ونحن نتغير)) (١ كو ١٥ : ٥١ ، ١ تس ٤ : ١٥ - ١٧) .

وفى موضع آخر شهد الرسول لهذا التغير، الذى يطرأ على أجسادنا فقال :((الذى سيغير شكل جسد تواضعنا، ليكون على صورة جسد مجده)) (فى ٣ : ٢١) .

فما هو إذاً هذا التغير، الذى يطرأ على أجسادنا يوم القيامة؟

أن ذلك يدعونا إلى:

ب- التعرف على طبيعة أجسادنا الجديدة

تلك الأجساد التى نأخذها فى القيامة ومن طبيعة هذه الأجساد:

+ الطبيعة السماوية

كما قال الكتاب: ((ليس كل جسد، جسداً واحداً. بل للناس جسد واحد، وللبهائم جسد آخر، وللسمك آخر، وللطيور آخر. وأجسام سموية، وأجسام أرضية. لكن مجد السمويات شئ، ومجد الأرضيات آخر... كما هو الترابى، هكذا الترابيون أيضاً. وكما هو السماوى، هكذا السماويون أيضاً، وكما لبسنا صورة الترابى سنلبس صورة السماوى)) (١كو ١٥ : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٤٩).

✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣✣

- ومعنى قوله : ((أجسام سماوية)) تعنى : أنها منحة أو عطية من السماء، تمنح لنا من الله، فى يوم القيامة.

- أيضاً هناك معنى آخر، لقوله : ((أجسام سماوية)) ويعنى به: الرجوع للصورة الإلهية، التى خلق عليها الإنسان أولاً قبل السقوط. لأن الإنسان خلق أساساً، على صورة الله ومثاله (تك١ : ٢٦ ، ٢٧ ، ٩ : ٦).

لكن بسقوطه فقد الصورة الإلهية التى خلق عليها، ولذلك جاء المسيح وأخذ صورة الإنسان، ليعيد إليه صورته الإلهية الأولى ((إذ كان فى صورة الله، لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله. ولكنه أخلى نفسه آخذاً صورة عبد، صائراً فى شبه الناس. إذ وجد فى الهيئة كإنسان، وضع نفسه وأطاع حتى الموت، موت الصليب)) (فى٢ : ٦ - ٨).

وبالفعل، فأن المسيح من خلال تجسده، وخلاصه الذى قدمه على الصليب، أرجع الإنسان إلى صورته الإلهية الأولى : ((إذ خلعتم الإنسان العتيق مع أعماله، ولبستم الجديد الذى يتجدد للمعرفة، حسب صورة خالقه)) (كو ٣ : ٩ ، ١٠ ، ٢ كو ٣ : ١٨).

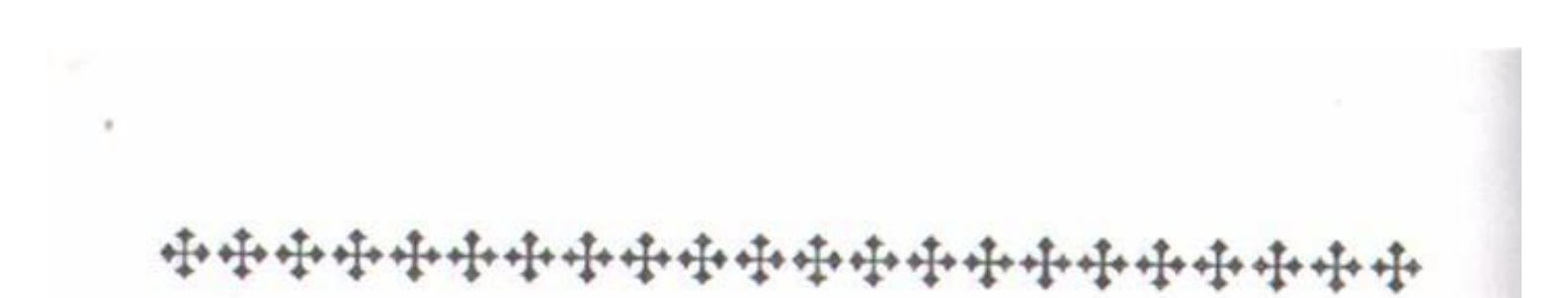

• كما أن هناك معنى آخر لقوله : ((أجسام سماوية)) ، أى على صورة جسد المسيح. ولذلك قال الرسول: ((الذى سيغير شكل جسد تواضعنا، ليكون على صورة جسد مجده)) (فى ٣ : ٢١ ، رو ٨ : ٢٩ ، ١ يو ٣ : ٢).

• وقد يقصد جانب آخر من قوله : ((أجسام سماوية)) أى على صورة أجساد الملائكة فى عدم الزواج إذ قال: ((فى القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون، بل يكونون كملائكة الله فى السماء)) (مت ٢٢ : ٣٠ ، مر ١٢ : ٢٥ ، لو ٢٠ : ٢٥ ، ٢٦).

• وأيضاً على صورتهم فى الجسد الروحانى، فى التسبيح، وحتى فى الملكوت من ناحية الميراث (عب ١٢ : ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣).

فإذاً تسمية أجسادنا فى القيامة، بالأجسام السماوية، يرجع لمنحها لنا من السماء، ورجوع الإنسان فيها لصورته الإلهية الأولى، التى خلق عليها بواسطة القيامة.

كذلك يقصد بالأجسام السماوية، إنها على صورة جسد المسيح فى القيامة، وأيضاً على صورة أجساد الملائكة.

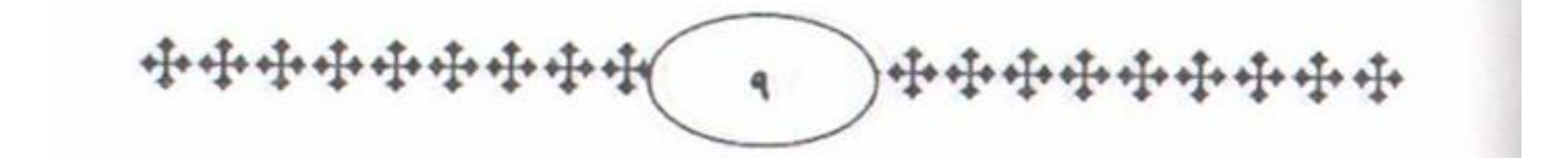

وكل هذه الأمور وأمثالها، تعمل على رفع وتشريف الإنسانية، أمـــام الله والملائكة والناس، وسوف نعرفها بعد القيامة.

أيضاً هناك طبيعة أخرى، نعرفها عن طبيعة أجسادنا الجديدة وهى:

+ الطبيعة الروحانية

وهذه طبيعة ثانية، من طبيعة أجسادنا فى القيامة، أقر بها الكتاب فى قوله: ((يزرع جسماً حيوانياً، ويقام جسماً روحانياً. يوجد جسم حيوانى، ويوجد جسم روحانى)) (١ كو ١٥ : ٤٤).

- ومعنى قوله: ((جسماً حيوانياً)) أى لإشتراك الإنسان مع الحيوان فى بعض الجوانب، كالتكوين الجسمانى وإحتياجاته، أو فى سوء السلوك والتصرفات الخاطئة بدون حساب كالحيوان، ومن هنـــا جـــاءت تســـمية جسماً حيوانياً .

- أما عن قوله : ((جسماً روحانياً)) : يختلف تماماً عن أجسادنا

هذه، لأن الجسم الروحانى لا يتعب ولا ينام، ولا يجوع ولا يعطش، ولا يحزن ولا يموت، وهذا هو قول الكتاب: ((من أجل ذلك هم أمام عرش الله، ويخدمونه نهاراً وليلاً فى هيكله، والجالس على العرش يحل فوقهم، لن يجوعوا بعد، ولن يعطشوا بعد، ولا تقع عليهم الشمس، ولا شئ من الحر لأن الخروف الذى فى وسط العرش، يرعاهم ويقتادهم إلى ينابيع ماء حية، ويمسح الله كل دمعة من عيونهم)) (رؤ ٧ : ١٥ - ١٧). ((الموت لا يكون فى ما بعد ، ولا يكون حزن، ولا صراخ، ولا وجع فى ما بعد، لأن الأمور الأولى قد مضت)) (رؤ٢١ : ٤).

- والجسد الروحانى، لا تكتفى طبيعته عند هذا الحد، بل تتخطى عامل المكان والزمان، والجانبية الأرضية.

لذلك فالمسيح قام من بين الأموات، والقبر عليه الأختام (مت ٢٧ : ٦٦ ، ٢٨ : ٦ ، مر ١٥ : ٤٦ ، ١٦ : ٦ ، لو٢٣ : ٥٣ ، ٢٤ : ٥ ، ٦ ، يو ١٩ : ٤١ ، ٤٢ ، ٢٠ : ١ - ٣).

وكان يظهر للتلاميذ وهم فى العلية، ويختفى عنهم والأبواب مغلقة (يو ٢٠ : ١٩ - ٢٩). ثم على بحر طبرية (يو ٢١ : ١ - ٧).

وهكذا ظهر للمجدلية عند القبر (يو ٢٠ : ١١ - ١٨) ، ولتلميذى عمواس فى الطريق (لو ٢٤ : ١٣ - ٣٥) . بالإضافة إلى ذلك، صعوده إلى السماء (مر ١٦ : ١٩ ، لو ٢٤ : ٥٠ - ٥٢ ، أع ١ : ٩).

ومجيئه فى اليوم الأخير (مت ٢٥ : ٣١)، وأخذنا معه على السحاب إلى السماء (أع ١ : ١٠ ، ١١ ، ١ تس ٤ : ١٧ ، ١٨).

كل هذه الجوانب، تثبت سلطان أو تخطى جسد القيامة، لعوامل المكان والزمان، والجاذبية الأرضية.

- وكما أن من طبيعة الجسد الروحانى، تخطى عوامل المكان والزمان والجاذبية الأرضية. هكذا أيضاً إمكانية التحكم، فى إظهار النفس أو إخفائها.

على سبيل المثال، فالسيد المسيح له المجد بعد قيامته، كان يظهر بأشكال مختلفة، ولأشخاص متعددين، دون أدنى إعتبار للمكان أو للزمان أو للجاذبية الأرضية.

وفى نفس الوقت، فى بعض ظهوراته، كان يخفى ذاته عن بعض

الأشخاص لحكمة معينة، ثم يكشفها لهم رويداً رويداً حتى يعرفوه بعد ذلك. ومن بينهم المجدلية (يو ٢٠ : ١١ - ١٨) ، وتلميذى عمواس (مر ١٦ : ١٢ ، ١٣ ، لو ٢٤ : ١٣ - ٣٥). والتلاميذ (لو ٢٤ : ٣٦ - ٤٣ ، يو ٢١ : ١ - ١٤).

- أخيراً من طبيعة الجسد الروحانى المعرفة. التى شهد لها الرسول قائلاً بالروح القدس: ((الآن أعرف بعض المعرفة، لكن حينئذ سأعرف كما عرفت)) (١ كو ١٣ : ١٢) .

- والمعرفة التى يقصدها الرسول فى هذه الآية، تشمل معرفة التغير الذى يطرأ على الأجساد يوم القيامة.

- أيضاً نتعرف بعد القيامة على طبيعة أجسادنا القائمة من الأموات، مع معرفة نوعيتها وإمكانياتها.

- هكذا من المعرفة التى تعطيها لنا القيامة، معرفة الله وقديسيه ((الملائكة - والبشر)).

- ومعرفتنا فى ذلك اليوم، تصل لمعرفة الحكم الإلهى الخاص بكل

إنسان. وهذا الجانب من المعرفة، لم يتوقف على معرفة الأحكام الإلهية الخاصة بالبشر فقط، بل يمتد إلى معرفة الأحكام الإلهية الخاصة بالشيطان وملائكته.

- بالتالى من معرفتنا بالأحكام الإلهية، الخاصة بالناس والشياطين،سنعرف أيضاً منزلتهم فى الملكوت والنار.

- بالإضافة إلى كل ذلك، فأننا بعد القيامة نتعرف على السماء والنار كموضع سكن دائم، للأبرار والأشرار.

ومن طبيعة أجسادنا الجديدة:

+الطبيعة النورانية

وتعد هذه الطبيعة، من طبيعة أجسادنا، التى نحصل عليها يوم القيامة ونعرفها، وذكر الكتاب هذه الطبيعة أكثر من مرة فى قوله: ((حينئذ يضئ الأبرار كالشمس، فى ملكوت أبيهم)) (مت ١٣ : ٤٣).

وسبق أن ذكر دانيال النبى فى هذا الموضوع: ((والفاهمون يضيئون

كضياء الجلد، والذين ردوا كثيرين إلى البر، كالكواكب إلى أبد الدهـور))
(دا ١٢ : ٣).

- هذه هى يا أخوتى صورتنا الجميلة بعد القيامة، ويجب علينـا أن نتعب لكى نحصل عليها، ولا نحرم منـها، وإذا حصلنـا عليـها نكـون كالمسيح: ((شمس البر)) (مل ٤ : ٢ ، مـت ١٧ : ٢ ، أع ٢٦ : ١٣ ، رؤ١:١٦)، ((كوكب الصبح المنير)) (رؤ٢٢:١٦). أو كالملائكة النورانيين (رؤ ١٠ : ١ ، ١٨ : ١).

ولا ننسى الإشارة إلى أننا فى يوم القيامة ، نتعـرف علـى طبيعة أخرى، من طبائع أجسادنا القائمة من الأموات وهى:

+الطبيعة الغير قابلة للفساد

وهذه الطبيعة، يعطيها لنا الله يوم القيامة، وأكـد الكتـاب المقـدس عليها: ((يزرع فى فساد، ويقام فى عدم فساد)) (١ كو ١٥ : ٤٢).

- وفساد أجسادنا هذا يا أخوتى، يرجع سببه إلى الخطية، أياً كان

نوعها جدية أو فعلية، وأيضاً إلى الشيطان والموت. بالرغم من ذلك يميت الرب،هذه الطبيعة الفاسدة فى المعمودية، ويعطينا طبيعة جديدة. ويجدد هذه الطبيعة من الخطايا الفعلية، بواسطة التوبة والإعتراف ، وسر التناول.

- لكن من المفرح فى هذا الأمر، أن الله فى القيامة، يمنحنا أجساداً لا تعود تفسد مرة ثانية، لا من نفسها ولا من غيرها، لأنه لا مجال إطلاقاً للخطية أو الشيطان أو الموت، ومن هنا جاء قوله: ((لأن هذا الفاسد، لابد ان يلبس عدم فساد)) (١ كو ١٥ :٥٣ ، ٥٤).

بالإضافة إلى ذلك، فأن من طبيعة أجسادنا يوم القيامة:

+ الطبيعة الممجدة

- التى لا تتعرض للهوان مرة ثانية لا من الخطية، ولا من الشيطان، ولا من الآخرين، ولا من الضيقات، أو الأمراض أو الإحتياج...إلخ.نظراً لتوالها أجساد القيامة، وإمكانات هذه الأجساد، وكل منها يعد مجداً.

- أيضاً التمتع بالحرية بعد الهوان، يعد مجداً لا يعبر عنه.

- بالإضافة إلى خلاص النفس، والأكاليل، والمنزلة فى السماء، والملكوت، وعشرة الله وقديسيه، كل هذه وأمثالها أمجاد متعددة للإنسان، وسوف نعرفها بعد القيامة.

إذاً فتمجيد أجسادنا يوم القيامة، لا يتوقف عند حد عدم تعرضها للهوان مرة ثانية، بل تنال أمجاداً متعددة الجوانب كما أشرنا من قبل، وبهذا نادى معلمنا بولس الرسول : ((يزرع فى هوان، ويقام فى مجد)) (١ كو ١٥ : ٤٣).

كما توصف طبيعة أجسادنا، بأنها أجساد ممجدة، فهى أيضاً توصف بأنها:

+ الطبيعة القوية

وهذه التسمية، أو الصفة، من المؤكد لنا، أننا سنتعرف عليها فى ذلك اليوم.

- لكن هذه التسمية، أو الصفة، لا تطلق إعتباطاً على أجسادنا يوم القيامة، إنما تطلق بناءً على نوالنا الأجساد السمائية، الروحانية، النورانية، غير الفاسدة الممجدة، الباقية إلى الأبد. لذا شهد الرسول قائلاً: ((يزرع فى ضعف، يقام فى قوة)) (١ كو ١٥ : ٤٣).

أخيراً فأن من الطبائع المشهورة، لأجسادنا يوم القيامة:

+ طبيعة الخلود للأبد

يؤكد الكتاب على حقيقة هذه العقيدة : ((لأن ... لابد أن يلبس ... هذا المائت، عدم الموت)) (١ كو ١٥ : ٥٣ ، ٥٤). وفى سفر الرؤيا أيضاً يقول : ((والموت لا يكون فى ما بعد ... لأن الأمور الأولى قد مضت)) (رؤ ٢١ : ٤) .

- ولا يخفى علينا يا أخوتى أن هذه الطبيعة تنطبق على الأبرار والأشرار معاً، فتجدوا الأبرار يخلدون إلى الأبد فى الملكوت، والأشرار هكذا يخلدون إلى الأبد فى النار الأبدية: ((فيمضى هؤلاء إلى عذاب أبدى، والأبرار إلى حياة أبدية)) (مت ٢٥ : ٤٦ ، يو ٥ : ٢٨ ، ٢٩ ،

دا ١٢ : ٢).

فهل هناك شيئاً فى الحياة، أعظم من خلـــود الإنســـان فـــى الملكوت ؟ من المستحيل ذلك.

وفى هذه الناحية، يتساوى الإنسان، مع الله والملائكة فى الخلود .

ولكن للأسف الشديد، لا يوجد إطلاقاً أصعب من خلود الإنســـان فـــى النار الأبدية، حيث يتساوى فيها مع الشياطين، وبقية الأشرار فـــى هـــذا المصير .

- وخلودنا يا أخوتى، سواء فى الملكوت أو النار، هو مصير إلهى لكل إنسان، وكل منا يعرف مصيره ومصير غيره بعد القيامة .

والقيامة لن تعرفنا فقط، على طبيعة أجسادنا القائمـــة مـــن الأموات بل أنها تؤدى بنا أيضاً إلى :

ج- التعرف على نوعية وإمكانات هذه الأجساد

- فى الحقيقة فإن الناس لا يختلفون فى حصولهم على أجساد القيامة، لأن هذه منحة لهم من الله. إنما يختلفون حول نوعية وإمكانات، هذه الأجساد.

لأن هناك أجساد بارة وأجساد شريرة فهذه نوعية وتلك نوعية أخرى.

- وأما عن إمكانات هذه الأجساد، فأنها تتوقف على ما وصلت إليه من كمال فى الحياة مع الله، إذا كانت هذه الأجساد بارة.أو ما وصلت إليه من درجة في الحياة مع الخطية والشيطان، إذا كانت هذه الأجساد شريرة.

- إذاً فالناس لا يختلفون فى أجساد القيامة، إنما يختلفون فى نوعية وإمكانات هذه الأجساد، وبناء على اختلاف النوعية والإمكانات، تختلف الأجساد من شخص لآخر.

- تماماً مثل أجسادنا الأرضية الحالية، فكلنا نشترك فى الأجساد الأرضية، ولكننا نختلف فى نوعية وإمكانات هذه الأجساد. فالنوعية معروفة، كبيرة أم صغيرة، طويلة أو قصيرة، بيضاء أم سوداء ... إلخ.

أما عن الإمكانات فيقصد بها، البنية الأساسية للجسم، والأعضاء وإمكانياتها.

هكذا من المعرفة، التى تعطيها لنا القيامة:

د- معرفة الله وقديسيه

- يعد هذا النوع من أفضل أنواع المعرفة، التى نعرفها بعد القيامة، عن الله وقديسيه، لأننا فى هذا النوع، نتعرف على الله كذات إلهية، وكصفات إلهية أيضاً.

- وكما نتعرف فى هذا الجانب، على الله كذات وكصفات، نتعرف أيضاً على قديسيه ((الملائكة والبشر))، كأشخاص، وكقامات روحية مختلفة.

- وما كنا نعرفه عن الله وقديسيه، ونحن بعد فى الجسد، سوف نراه عياناً بعد القيامة، بل بصورة أكبر وأوضح.

- وبالرغم من كل ذلك، فالمعرفة التى نصل إليها. هى معرفة

محدودة وغير كاملة.

ومن الجوانب الهامة والأكيدة، التى تمنحها لنا القيامة:

هـ- التعرف على الناس وأعمالهم

سواء كانوا، أبراراً أم أشراراً، كباراً أم صغاراً، أينما وجدوا فى كل مكان وزمان ومذهب.

- إننا يا أخوتى فى القيامة، سيعرف بعضنا البعض، من ناحية الأسماء والأعمال، حتى وإن كنا لا نعرف بعض من قبل، لأننا جميعاً سوف نقف أمام كرسى الله : ((ليجازى كل واحد، حسب أعماله)) (رو ٢ : ٦ ، ١٤ : ١٢ ، رؤ ٢٠ : ١٢ ، ٢٢ : ١٢).

كما أننا نتعرف في القيامة على الناس وأعمالهم، فأننا أيضاً:

و- نتعرف على الحكم الإلهى الخاص بكل إنسان

ولذا شهد المسيح قائلاً: ((و متى جاء إبن الإنسان فى مجده، وجميع

ملائكته القديسين معه، فحينئذ يجلس على كرسى مجده، ويجتمع أمامه جميع الشعوب، فيميز بعضهم من بعض، كما يميز الراعى الخراف من الجداء. فيقيم الخراف عن يمينه، والجداء عن اليسار. ثم يقول الملك للذين عن يمينه، تعالوا يا مباركى أبى رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم ... ثم يقول أيضاً للذين عن اليسار إذهبوا عنى يا ملاعين، إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته)) (مت ٢٥ : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤١).

- إذاً فى يوم القيامة، سنعرف الحكم الإلهى الخاص بكل إنسان، سواء كان بالخلاص أم بالهلاك. ومعرفتنا فى هذا الجانب لن تتوقف عند هذا الحد بل تصل أيضاً إلى معرفة أسباب كل الحكم، على كل إنسان.

ولا نغالى إذا قلنا أن مقدار معرفتنا فى القيامة يصل إلى:

ز- معرفة الأحكام الإلهية الخاصة بالشياطين

- ومسبباتها أيضاً. لأن الشياطين سوف يدانون من الله، عن أسباب سقوطهم، ونوعية سقوطهم، و بالتالى يدانون عن أسباب ونوعية

إسقاطهم للبشر.

ويتأتى من معرفتنا بالأحكـــام الإلهيـــة، الخاصـــة بالنـــاس والشياطين،أن نعرف أيضاً:

ح- منزلتهم فى الملكوت والنار

- لأن أعمال الناس البارة، والشريرة، وأيضاً أعمال الشـــياطين، مختلفة. وبناءً على إختلاف تلك الأعمال البارة والشريرة، جعل الرب فى كل من الملكوت والنار منازل ورتب مختلفة (يو ١٤ : ٢ ، ١ كو ١٥ : ٢٣ ، ٤١).

إذاً فهناك فى الملكوت والنار، منازل ورتب، وتفضيل إنســـان علـــى غيره، بناءً على الأعمال البارة والشريرة.

بالإضافة إلى ذلك، كما نعرف الأحكـــام الإلهيـــة الخاصـــة بالشياطين، ومنزلتهم فى النار الأبدية، فأن هـــناك أيضاً:

ط- معرفة الأحكام الإلهية الخاصة بالملائكة

- ومسبباتها، لأن الملائكة سوف يكافئون من الله، على أسباب عدم سقوطهم، ونوعية أعمالهم البارة.

ومعرفتنا بالملائكة، لن تتوقف عند حد معرفة الأحكام الإلهية الخاصة بهم، بل تمتد إلى:

ى- معرفة منزلة الملائكة فى الملكوت

- لأن منزلتهم فى الملكوت، تختلف من ملاك لآخر، بناءً على إختلاف الرتبة والعمل بينهم.

إننا بهذه المعرفة، نكون : ((كملائكة الله فى السماء)). والفضل فى ذلك يرجع لقيامتنا فى أواخر الأزمنة، من بين الأموات.

أخيراً من جوانب المعرفة، التى تمنحها لنا القيامة:

ك- معرفة الملكوت والنار

- كموضع سكن دائم، للأبرار والأشرار، وقد لخص الكتاب المقدس هذا الجانب من المعرفة، فقال إننا نعرف عن الملكوت:((ما لم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على بال إنسان، ما أعده الله للذين يحبونه)) (١ كو٢ :٩).

- أيضاً النار كموضع سكنى للأشرار، فأننا نعرف إنها: ((ما لم تر عين، ولم تسمع أن، ولم يخطر على بال إنسان، ما أعده الله للذين لا يحبونه))

وبذلك، فأننا قد تناولنا جانب المعرفة، لما بعد القيامة، من زوايا عديدة.

ثانياً: أسباب المعرفة

بلا شك فأن معرفتنا بعد القيامة، لها أسباب متعددة، وفى

مقدمتها:

أ- القيامة العامة

لجميع الناس، فهى مليئة بالأسرار، سواء من ناحية أجساد القيامة، أو أسماؤهم، وأعمالهم، ومذاهبهم.

أيضاً من أسباب المعرفة، يوم القيامة:

ب- الوقوف أمام كرسى الله

للمكافأة أو العقوبة، للملائكة والبشر.

كذلك أيضاً صدور:

ج- الأحكام الإلهية

الخاصة بالملائكة والبشر، والتى يتحدد بها المصير الأبدى، لكل منهم، فنعلم أسراراً كثيرة، ويحتسب هذا الجانب سبباً للمعرفة.

بالإضافة إلى ذلك.

د- نهاية هذا العالم وبداية العالم الآخر

ويعد هذا سبباً جوهرياً وأساسياً للمعرفة، عن العالم الآخر، وما نكتسبه أيضاً من معرفة خلال حياتنا فيه.

أننا لا نغالى القول إذا أطلقنا على العالم الآخر، أنه عالم المعرفة.

هـ- لأننا خلقنا على صورة الله ومثاله

كلنا يعلم أننا قد خلقنا على صورة الله ومثاله، و هذا يعد أيضاً سبباً هاماً، للمعرفة.

ومن الأسباب المهمة الأخرى التى تمنحنا المعرفة على الأرض، وبعد القيامة:

و- حياتنا مع الله

ونحن فى الجسد. فإن حياتنا مع الله تعطينا عطايا كثيرة على الأرض وفى السماء، ومن بين هذه العطايا المعرفة.

قد تكون المعرفة، أو العلم بالغيب:

ز- موهبة من مواهب الروح القدس

والتى أعطيت للبعض من الناس، وتساعدهم على المعرفة أكثر من غيرهم، فى هذا العالم، والعالم الآخر.

وهناك المعرفة التى يرجع سببها إلى:

ح- ما يكشفه لنا الله

بين الحين والآخر، عن ذاته، وملائكته، وقديسيه، وعن سماءه ... إلخ.

ولا نستطيع أن ندرك هذا الجانب بمقدار معرفتنا التى حصلنا عليها عن الله داخلنا فقط، إنما ندركه بما يكشفه الله لنا، ومع ذلك يجب أن نعلم، أن المعرفة التى يمنحها الله لنا بداخلنا، والتى تكشف لنا من الله، هى بمقدار ما وصلنا إليه من قامة روحية على الأرض، إذ يترتب عليها مقدار الكشف، وقدرة الإحتمال.

{ وكل عام وأنتم بخير }

القيامة العامة والمعرفة

تأملنا فى هذا الموضوع من خلال زاويتين وهما:

أولاً : جوانب للمعرفة

أ — التغيير الذى يطرأ على جميع الأجساد
ب — طبيعة أجسادنا الجديدة
ج — نوعية وأمكانات هذه الأجساد
د — معرفة الله وتقديسيه
هـ — التعرف على الناس وأعمالهم
و — الحكم الإلهى الخاص بكل إنسان
ز — معرفة الاحكام الإلهية الخاصة بالشياطين
ح — منزلتهم فى الملكوت والنار
ط — معرفة الاحكام الإلهية الخاصة بالملائكة
ى — معرفة منزلتهم فى الملكوت
ك — معرفة الملكوت والنار

ثانياً : أسباب المعرفة

أ — القيامة
ب — الوقوف أمام كرسى الله
ج — الأحكام الإلهية
د — بداية العالم الآخر
هـ — خلقتنا على صورة الله ومثاله
و — حياتنا مع الله
ز — موهبة من مواهب الروح القدس
ح — ما يكشفه لنا الله